باقي على حقيقته او مستعار للتلبس بتلك المكارم ولا يخفى تقرير الاستعارة
واما على الثانية التي هي نسخة بساط فمفعول المعنى فتاهوا في
حال كونهم سايرين على نهج المعقول الشبيهة بالارض بجامع الاتساع
والثبات ففيه اشارة الى كثرة نهجه وثباتها وانها لا تقبل التزلزل
كما ان الارض لا تقبل التزلزل في غالب الاوقات اي غير وقت الزلزلة
وقوله متبعين الخ يجوز ان يكون حالا من ضمير كائنا الذي هو متعلق
على بساط فيكون حالا متداخلة ويجوز ان يكون حالا من ضمير تاهوا
فيكون حالا مترادفة اي تاهوا في حالة كونهم متبعين قوله آثار الاصول
يجوز ان يكون اراد بالاصول الكتاب والسنة والاجماع والاثار جمع
اثر والاثر في اللغة بقية الشيء فتجوز به عن القواعد التي
استنبطت من الكتاب والسنة بجامع القلة فيشير الى ان تلك
القواعد التي يدل عليها ما ذكر لا تحصى وما استنبطه العلماء شيء
قليل ويجوز ان يراد بالاصول السلف الصالح واثارهم ما مهدوه
من القواعد وفي التعبير عنها بالاثار اشارة الى ان هذا المتبوع ليس
كل ما مهدها السلف الصالح قوله طلبا مفعول لاجله والعامل فيه
متبعين او حال اي في حال كونهم طالبين اي مريدين او طالبين
من انفسهم ذلك قوله لتحقيق الخ يطلق التحقيق على ذكر الشيء
على الوجه الحق ويطلق على اثبات المسألة بدليل واحد والتدقيق
اثباتها بدليلين وانظر التنميق وغيره في حاشية ابن عبد الحق قوله
المنقول اراد به الفروع لتلك القواعد التي هي اثار الاصول وفيه
اشارة الى ان المقصود بالذات انما هو تحقيق المنقول لا المعقول
فهو الذي ينبغي صرف العلم فيه لكن بعد موزنة المحتاج اليه منه قوله
ناصحوا

ناصحوا اي فصاروا بسبب تحقيق المنقول او بعد ارادة تحقيقه قوله على بصيرة
من الدين البصيرة معرفة الحق بالدليل كما ذكره العلماء والدين يطلق بالاشتراك
على الدين الحق والدين الباطل كما افاده اللقاني في شرح جوهرته واراد به هنا
الدين الحق بقرينة الحال واذا علمت ذلك فيرتكب التجريد في لفظ بصيرة
ويراد بها المعرفة فقط وكانه قال فاصبحوا على معرفة بالدين فمن بمعنى الباء
او تجوز بالبصيرة عن التمكن وهو يتعدى بمن ثم ان الدين عبارة عن الاحكام
الشرعية التي هي النسب التامة وهي باعتبار انها يتدين بها اي يتعبد بها
تقال لها دين وباعتبار انها تملى وتكتب ملة قوله ابح السبل اي اسهل
السبل والمراد لازمه وهو الانفع اي انفع الخ والسبل جمع سبيل بمعنى الطريق
اي الاعمال الصالحة فانها سبيل لرضى المولى تبارك وتعالى والفوز بالدرجات
العلية او الافهام الصائبة او العلوم النافعة واولاها او لهما يشير
الى انهم قد جمعوا بين العلم والعمل فان قلت تفريعه لا يترتب على ما تقدم
قلت لا نسلم ذلك لان تحقيق المنقول مطمعا يترتب عليه الاعمال الصالحة
لانه طاعة والطاعات وسيلة لبعضها ثم ان الظاهر ان السبل حقيقة
في الطرق الحسية فيكون مجازا او السلوك ترشيح قال في المصباح سلكت
الطريق سلوكا ذهبت فيه وهو من باب قعد واذا علمت ذلك فيكون الشيء
ضمنه معنى ذاهبين فهو ما مراد منه ذلك المعنى ويتجوز به عن متلبسين
اي متلبسين بابح قوله واشهد الخ اتى به لحديث كل خطبة ليس فيها تشهد
فهي كاليد الجذماء اي قد واد عن تبليغ لان الشهادة لا يقيد بها الا اذا كانت
عن صميم القلب قوله ان الخ ان مخففة من الثقيلة ولا الخ مفسرة
واسمها ضمير الشان محذوف وجملة لا اله الا الله خبرها قوله الا الله
اي لا معبود بحق موجود او ممكن بالامكان العام الا الله هذا هو
التفسير الحقيقي واما تفسيرها بلا مستغني عن كل ما سواه ولا

Copyright © King Saud University